انواع الوقف عند المجودين وعللها

م.م. توفيق هلال احمد ناصر كلية التربية / جامعة ديالى

المقدمة

الحمد لله الواحد القهار ، هادي القلوب ، ومنوّر الابصار ، بنور وجهه العزيز الغفار ، وأصلّي واسلم على النبي المختار ، وآله الاطهار ، واصحابه الاخيار ، صلاةً وسلاماً دائمين ومتعاقبين كتعاقب الليل والنهار ، الى ان يرث الله الارض ومن عليها ، وبعد ....

يقول تعالى في محكم كتابه العزيز : { أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ } (التوبة ١٠٩) . وها أنذا أأسس بحثي هذا على تقوى من الله ورضوان ، سائلاً المولى الرضا والقبول ، فشيء جميل أن يفكر الانسان ، ويجهد فكره لكي ينفع الناس سواء كان بعلم او بعمل . وهذا ما حدا بي ان اختار بحثاً ينتفع منه القارىء ، فأتجهت الى القرآن لأجد فيه ضالتي ، وأستخرج منه مطلبي ، فوقع الاختيار على موضوع الوقف في القرآن الكريم) . وهذا يعود لسببين :

الاول : أردته أن يكون امتداداً لرسالة الماجستير ، وان يكون ذا صلة به من حيث كونه متعلقاً بالقرآن الكريم بل في صلبه ، وهو موضوعه الاساس لا يخرج عنه ولو طرفة عين .

الثاني : فيكمن في أهمية الوقف في القرآن الكريم . فأستقررت على موضوع الوقف ثم حاولت الربط بينه وبين علامات الوقف ، ما مكنني فيه ربي ، فإن أصبت فمن الله ، وأن أخطأت فمن نفسي أو من الشيطان . وعلى الرغم من كونه مدروساً من أناس كثيرين قبلي ، الا أنني سررت بدراسته ؛ لما فيه من أهمية سواء من الناحية النحوية او التجويدية .

وإنني والحمد لله أنهيت بحثي سائلاً الله عز وجل أن يغفر زلاتنا ، ويتقبل اعمالنا انه مجيب الدعوات .

يقوم البحث على فصلين :

الاول : اقسام الوقف من حيث انه اختياري واختباري واضطراري وانتظاري ، والمهم منها الاختياري والذي بدوره يقسم على : تام وكاف وحسن وقبيح وما يتعلق بهذه الانواع .

الثاني : أنواع الوقف الاخرى او الوقف على بعض الحروف . كوقف المراقبة والوقف على (بلى) او (نعم) و(كلا) و(لا) و(حتى) و(ثم)

التمهيد : الوقف عند المجودين :

ان علم التجويد من العلوم القديمة التي عرفها العرب ، وهو علم مهم جداً لشدة تعلقه بالقرآن الكريم وهو شديد التعلق بعلوم العربية وعلوم القرآن ، فلا يمكن لأي انسان ان يفصله عنها [١] . وهو " علم باحث في تحسين تلاوة القرآن العظيم من جهة مخارج الحروف وصفاتها ، وترتيل النظم المبين بأعطاء حقها من الوصل ، والوقف والمد والقصر ، والادغام والاظهار والاخفاء ، والامالة وغير ذلك " [٢] .

والتجويد لغة : من قولك : أجدت' الشيء فجاد أي صار جيداً [٣] .

اما اصطلاحاً : فهو " اخراج كل حرف من مخرجه واعطاؤه حقه ومستحقه من الصفات " [٤] .

وواضع هذا العلم هو الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ، فقد نزل عليه مجوداً من الله تعالى اما الواضع له من ناحية القواعد والاصول فقيل : انه ابو الاسود الدؤلي ، وقيل : الخليل بن احمد الفراهيدي ، وقيل أبو القاسم عبيد بن سلام ، وقيل غيرهم [٥] .

والذي يهمنا من هذا العلم هو الوقف والابتداء والذي سندرسه في بحثنا ان شاء الله تعالى ؛ لأنه من العلوم التي لها ارتباط وثيق بعلم النحو وعلوم القرآن ، فمن اراد ان يتقن علوم القرأن لا سيما المتعلقة بضبط نصه لابد ان يتقن علوم العربية ، وهذا ما أدركه المشتغلون بتاريخ علوم العربية ومدى ارتباطه بعلوم القرآن الكريم [٦] .

" ومن تمام معرفة اعراب القرأن ومعانيه وغريبة معرفة الوقف والابتداء فيه " [٧] . إذ أنه يعين على تدبر كتاب الله تعالى ولذلك حض الأئمة على تعلمّه [٨] . ففي معرفة الوقف والابتداء الذي دوّنه العلماء ، تبيين معاني القرآن العظيم ، وتعريف مقاصده ، وأظهار فوائده ، وبه يتهيأ الغوص على دوره وفوائده ، فأن كان هذا بدعة فنعمت البدعة هذه " [٩] .

فإن لم يستطع القارىء قراءة السورة ، او القصة بنفس واحد وجب عليه اختيار وقف للتنفس شرط ان لا يخل بالمعنى والفهم [١٠] .

بعد هذه المقدمة الموجزة يمكن ان نعّرف الوقف لغة وأصطلاحاً ، فهو لغةً : من وقفتْ الدابة تقف والمصدر وقوفاً ووقفتها انا وقفاً إذا حبستها [١١] .

---

[١] - ينظر الدراسات الصوتية عند علماء التجويد / ٨٣ ، ومباحث في علوم القرآن : ٢٠٤ .
[٢] - التبصرة في القراءات السبع / ٤٢ ، وينظر : الاتقان : ١٤٢/١-١٤٣ .
[٣] - ينظر الصحاح: ١٩٧ مادة (جود) . ولسان العرب: ٤١١/٢ مادة (جود) .
[٤] - هداية القارىء الى تجويد كلام الباري / ٣٧ ، وينظر الواضح في شرح المقدمة الجزرية / ٣٥ .
[٥] - ينظر : هداية القارىء : ٣٨ ، والواضح في شرح المقدمة الجزرية : ٣٥.
[٦] - ينظر : الدراسات الصوتية : ٨٣ .
[٧] - ايضاح الوقف والابتداء في كتاب الله لابي بكر بن الانباري : ١٠٨/١ .
[٨] - ينظر : النشر : ٢٢٥/١ ، نحو القرّاء الكوفيين : ٢٩٤ .
[٩] - التمهيد في علم التجويد لابن الجزري ، ١٧٨ .
[١٠] - ينظر الاتقان : ١١٨/١ والتسديد في علم التجويد لأيمن رشدي سويد : ٧١ .
[١١] - ينظر الصحاح : ١١٥٥ مادة (وقف) ، ولسان العرب : ٢٧٤/١٥ مادة (وقف) .

اما اصطلاحاً فهو : قطع الصوت عن الكلمة زمناً للتنفس بنيّة استئناف القراءة ، لابنية الاعراض عنها [١] . إذاً فالتنفس عند الوقف شرط لابد منه ، أما مكانه فهو رؤوس الايات او وسطها [٢] .

والابتداء لغة : من بدأت الشيء أي فعلته ابتداءً ، وأبتدأت به [٣] .

اما اصطلاحاً : " فهو الشروع في القراءة بعد قطع او وقف ، وهو لا يكون الا اختيارياً ، بخلاف الوقف ، فقد يكون اضطرارياً أو غير ذلك " [٤] .

الفصل الاول : أقسام الوقف

١- الوقف الاختياري :

هو الوقف الذي يقصد ذاته من غير عروض سبب من الاسباب كضيق النفس او غلبة النعاس ، او غيرها من الاسباب .

٢- الوقف الاضطراري :

هو الوقف الذي يعرض للقارىء بسبب ضيق النفس ، او النسيان او العجز او غير ذلك من الاسباب ، وحكمه الجواز .

٣- الوقف الانتظاري :

هو ان تقف على كلمة قرآنية فيها خلاف ؛ لاستيعاب ما فيها من القراءات . ويكون عند طالب العلم اذا تلقاها عن شيخه ، وحكمه الجواز.

٤- الوقف الاختباري :

يؤتى به لبيان المقطوع والموصول ، والثابت من المحذوف ، ولا يجوز الوقف عليه الا لحدوث عارض كانقطاع النفس ، او سؤال الممتحن او تعليم القارىء . وحكمه الجواز بشرط ان يعود الى الكلمة التي وقف عليها فيبدأ بها أن صح البدء بها والا بدأ من كلمة قبلها يصح الابتداء بها [٥] .

والذي يهمنا ويخص بحثنا الوقف الاختياري . وهو ايضاً على اربعة انواع هي : تام مختار – كافٍ جائز – حسن مفهوم – قبيح متروك [٦] .

---

[١] - ينظر : منار الهدى: ٨، ونهاية القول المفيد :٢٠١ ، والمرشد في علم التجويد ، ١٧٢ ، وهداية القارىء : ٣٧١ .
[٢] - ينظر : النشر : ٢٤٠/١ .
[٣] - ينظر : الصحاح : ٧٧ مادة (بدأ) ، ولسان العرب : ٣٣٣/١ . مادة (بدأ) .
[٤] - المرشد في علم التجويد : ١٧٣ .
[٥] - ينظر البرهان للزركشي : ٣٥٩/١-٣٦٠ ؛ نهاية القول المفيد : ٢٠٢ ، وهداية القارىء ٣٧٢ ، والواضح في شرح المقدمة الجزرية : ٧٩ ، والمرشد في علم التجويد : ١٧٤-١٧٥-١٧٦ .
[٦] - ينظر : التمهيد في علم التجويد : ١٧٧ ، وهداية المستفيد : ٣٢ ، ومباحث في علوم القرآن : ٢٠٢ .

أولاً : الوقف التام :

" وهو الذي قد انفصل مما بعده لفظاً ومعنى " [١] . أي أنك تقف على كلمة ليس لها تعلق بما بعدها لا لفظاً ولا معنى [٢] .

إذاً فهو وقف يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ، والوقف عليه اولى من الوصل [٣] . ومن علامات الوقف التي تتعلق بهذا الوقف هو الرمز (قل) الذي وضعه علماء التجويد ؛ لتسهيل القراءة على القارىء ، وهي تفيد بأن الوقف اولى من الوصل [٤] .

نحب ان ننوه الى ان هذه العلامات في بعض الاحيان تتفق مع نوع الوقف وفي بعض الاحيان تتعارض او لا تتفق معه وهذا ليس من الاخطاء او عدم التوافق بين الفريقين فمن وضع انواع الوقف كانت له اسبابه ودواعيه ومن وضع علامات الوقف ايضاً كانت له اسبابه ودواعيه بغض النظر عن الاتفاق او الاختلاف في بعض المواضع ما دام الهدف واحد وهو ارشاد القارىء الى القراءة الصحيحة وحفظ القرآن من الاشكالات وسوء الفهم. ومما جاء في القرآن متوافقاً بين نوع الوقف وعلامته قوله تعالى { قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا } (الكهف ٢٢) . فالوقف على (قليل) اولى ؛ لأن جملة (فلا تمار فيهم) ليست شديدة الارتباط من حيث المعنى بالجملة السابقة فكان الوقف اولى من الوصل [٥] . اذا ان الاولى تتحدث عن عدد اصحاب الكهف فقط ، بينما الجملة الثانية تتحدث عن الخوض في حديث اصحاب الكهف والجدال فيه ، وهذا لا يتعلق بعددهم فقط وانما بأعمارهم واسمائهم واشكالهم وما مر بهم ايام الكهف وما بعدها من الايام ، وكيف كانوا يعيشون وكيف ماتوا وغير ذلك من الامور .

وجوده :

أكثر ما يوجد هذا النوع من الوقف في رؤوس الآي وانقضاء القصص وانتهاء الحكم [٦] . ومن أمثلة ذلك ، الوقف على (بسم الله الرحمن الرحيم) والابتداء بقوله تعالى : { الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } [٧] . (الفاتحة :٢) ، وهذا الوقف طبيعي ، لانه رأس آية ، ولقد خصص لها العلماء مصطلحاً للوقف وهو الدائرة المغلقة التي تدل على نهاية الآية ورقمها . والوقف هنا سنة جاء عن طريق النبي (ﷺ)فقد ذكر عنه انه كان يقف

---

[١] - التمهيدي في علم التجويد : ١٧٩ ، وينظر : منار الهدى : ٩-١٠، والبرهان في علوم القرآن للزركشي :٣٥٠/١ ؛ والاتقان : ١١٩/١ ، ونحو القراء الكوفيين : ٢٩٢ .

[٢] - ينظر : نهاية القول المفيد : ٢٠٢ ، وهداية المستفيد : ٣٢ .

[٣] - ينظر : نهاية القول المفيد : ٢٠٤ ، وهداية القارىء : ٣٧٥ ، والمرشد في علم التجويد : ١٧٩ .

[٤] - ينظر : التسديد في علم التجويد : ٧٤ ، ومباحث في علوم القرآن : ١٦٢ .

[٥] - ينظر : المرشد في علم التجويد : ١٨٠ .

[٦] - ينظر : النشر : ٢٢٦/١-٢٢٧ ، والبرهان في علوم القرآن ٣٥١/١ ؛ والاتقان : ١١٩/١ .

[٧] - ينظر : التمهيد في علم التجويد : ١٨٠ ، ونهاية القول المفيد : ٢٠٤ ، وهداية القارىء : ٣٧٣ والمرشد في علم التجويد ١٧٩ .

على كل آية [١] . لحديث ام سلمة " كان رسول الله (ﷺ) يقطع قراءته بقول :(الحمد لله رب العالمين) ، ثم يقف الرحمن الرحيم ، ثم يقف " [٢] .
وكذلك ، لأن البسملة ليست متعلقة بجملة (الحمد لله) تعلقاً شديداً لا من حيث المعنى ولا من حيث اللفظ . اذ ان التعلق المعنوي هو من جهة المعنى ، كالاخبار عن المؤمنين ، او الكافرين ، او تمام قصة ما ، او غير ذلك . اما التعلق اللفظي فهو من جهة الاعراب كأن يكون معطوفاً ، او صفة ، او غير ذلك [٣] .
ومن الوقف الذي يتعلق بـ نتهاء القصص الوقف على قوله تعالى : { إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ } (هود :٤٩) . ثم الابتداء بقوله تعالى :{ وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا } (هود :٥٠) . والسبب في ذلك يعود الى ان لفظ (للمتقين)هو تمام الآيات المتعلقة بقصة النبي نو (عليه السلام) ، وما بعده منفصل عنه ، وهو ابتداء لقصة نبي الله هود (عليه السلام) [٤] .

نفهم من ذلك اننا اذا قلنا ان الوقف التام يكون في نهاية القصص ، فإننا نقصد ايضاً انه يوجد في الوقت نفسه في نهاية رؤوس الآيات . اذ لا نجد قصة تنتهي قبل نهاية الآية وانما في نهايتها .
*ويوجد التام قبل انتهاء الفاصلة ، ومن امثلة ذلك قوله تعالى : { لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ۗ} (الفرقان :٢٩) ، فهذا هو آخر كلام الظالم (أبي بن خلف) اما تمام الفاصلة فهو قوله تعالى :{ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا } [٥] (الفرقان :٢٩) ، فالوقف اولى على (جاءني) ؛ لئلا يتوهم ان الذي بعدها هو أيضاً من قول الظالم . ويحتمل ان يكون من كلام الظالم والاول هو الراجح [٦] .
وقد وضعت في خط المصحف علامة الوقف اولى (ۗ) الملائمة للوقف التام الذي يأتي قبل انتهاء الآية . وفي هذا الوقف مزيد تمهل وتفكر وتعقل لمن يقرأ القرآن ويتدبر ويتعظ من عمل هذا الظالم ، ثم الابتداء بما بعده ؛ لكي يعرف الشيطان على حقيقته . فاعتراف الظالم والمذنب بالذنب أبلغ في النفس من وعظ الواعظين في بعض المواقف. ومنه قوله تعالى : { وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ } (الصافات :١٣٧) فهنا تمام الاية ، وتمام المعنى قوله تعالى : { وبالليل ۗ} (الصافات :١٣٨). أي انكم تمرون على منازلهم في تجارتكم الى الشام في الليل والنهار فهل عندكم عقول تعقلون بها ؟ فالوقف يكون تاماً على قوله (وبالليل) وسببه ؛ لانه معطوف على المعنى والتقدير : مصبحين ومليلين او بالصبح وبالليل [٧] .

---

[١] - ينظر : التمهيد في علم التجويد : ١٨٦ ، ونهاية القول المفيد : ٢١١ ، وهداية القارىء : ٣٧٨ .
[٢] - الجامع الصحيح (سنن الترمذي) : ٧٨٠ ، رقم الحديث (٢٩٢٧) كتاب القراءات عن رسول الله ، باب رقم (١) فاتحة الكتاب . وينظر : كتاب السنن (سنن ابي داود) : ٦٦٩ ، رقم الحديث (٣٩٩٦) ، كتاب الحروف والقراءات .
[٣] - ينظر : الواضح في شرح المقدمة الجزرية : ٨٠ ، ونهاية القول المفيد : ٢٠٣ ، وهداية القارىء : ٣٧٥ .
[٤] - ينظر هداية القارىء : ٣٧٤ .
[٥] - ينظر : التمهيد في علم التجويد : ١٨١ ، والنشر : ٢٢٧/١ ، والبرهان للزركشي ٣٥١/١ ، والاتقان : ١١٩/١ .
[٦] - ينظر : الكاشف : ٧٤٥ .
[٧] - ينظر : اعراب القرأن للنحاس : ٢٩٥/٣ ، الكشاف : ٩١٣ والبرهان للزركشي : ٣٥١/١ ، والاتقان : ١١٩/١ .

في هذا النوع من الوقف جاءت العلامة (قل) التي تدل على ان الوقف اولى . وهذا يتناسب مع الوقف ، لانه جاء بعد تمام الفاصلة ، ويمكن ان نضيف سبباً آخر لهذا الوقف وهو أن قوله تعالى : { أَفَلَا تَعْقِلُونَ } (الصافات:١٣٨) يستدعي من القارىء وقفة طويلة للتأمل والاتعاظ من قصة لوط (عليه السلام) التي قلب الله عاليها سافلها ، حيث انها بقيت آية لمن يمر بجانبها سواء كان صباحاً أو ليلاً ، وهذا ما سوغّ الوقف على كلمة (الليل) وقوفاً تاماً ، وهو أيضاً ما سوغّ أختيار علامة الوقف (قل) الدالة على ان الوقف اولى .

ما يتعلق بالوقف التام :

ان الوقف قد يكون تاماً على تفسير واعراب ، وقد يكون غير تام على آخر . كقوله تعالى : { وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ } (آل عمران ٧) . فمنهم من ذهب الى ان الوقف على (الا الله) هو وقف تام ، وأن ما بعده مستأنف . أي ان الراسخين لا يعلمون التأويل ، ولكن يقولون آمنّا به فقط . ومنهم من يقول انه غير تام . والتام عندهم هو الوقف على (والراسخون في العلم) فهو عندهم معطوف عليه [١] .

والرأي الاول هو الراجح [٢] . ، لان جملة (والراسخون في العلم) متعلقة بما بعدها وهي (يقولون آمّنا) ولا يمكن ان تفصل عنها ، فلو فصل لما فهم المقصود . والذي يؤكد رجاحة الرأي الاول هو وجود علامة الوقف اللازم وهي الحرف (مـ)

تفاضل الوقف التام :

يتفاضل التام في درجة التمام . أي ان هناك وقف تام أتمّ من الآخر ومن ذلك قوله تعالى : { مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ } (الفاتحة:٤-٥) . فالوقف على كلمتي (الدين) و(نستعين) وقف تام ، لكن الاول أتمّ من الثاني لأن الثاني وما بعده يشتركان في معنى الخطاب بخلاف الاول [٣] . لوجود (الكاف) في (اياك) التي هي حرف خطاب [٤] . فجملة (مالك يوم الدين) وما قبلها كلام بصيغة الغائب ثم أنتقل الى صيغة الخطاب في قوله تعالى (اياك نعبد) وما بعدها وهذا يسمى في علم البيان التفاتاً والذي فيه تطربة لنشاط السامع [٥] . فلو وصل (نستعين) بما بعده فلربما زاد فهم المعنى المقصود وهو العبادة والاستعانة والهداية مع كون الوقف على (نستعين) تاماً . وكذلك لأن قوله تعالى : (مالك يوم الدين) وما قبلها تشترك في كونها آيات تخص حمد

---

[١] - ينظر : الكشاف : ١٦١-١٦٢ ، والنشر : ٢٢٧ ، التمهيد في علم التجويد ١٨٢، وارشاد العقل السليم : ٣٢٩/١ ، ونهاية القول المفيد : ٢٠٤ – ٢٠٥ .
[٢] - ينظر : الكشاف : ١٦٢ .
[٣] - ينظر : الاتقان : ١٢١/١ ، ونهاية القول المفيد : ٢٠٥ ، وهداية القارىء : ٣٧٤ .
[٤] - ينظر : الجدول في اعراب القرأن : ٢٦/١ .
[٥] - ينظر الكاشف : ٢٨-٢٩ ، والجامع لاحكام القرأن : ١٤٥/١ ، والبحر المحيط : ٤٢/١ ، ارشاد العقل السليم : ١٨/١ .

الله والثناء عليه ، والتعظيم له وهذه الايات منفصلة عما بعدها من آيات العبادة والاستعانة والهداية في المعنى ، فلذلك كان الوقف الاول أتمّ من الثاني .

ثانياً : الوقف الكافي :

" وهو الذي انفصل مما بعده في اللفظ وله به تعلق في المعنى بوجه "[١] . أي انك تقف على الكلام الذي تم معناه ، ولكنه متعلق بما بعده معنى لا لفظاً [٢] .

أذاً فهو نوع يحسن الوقف عليه ، والابتداء بما بعد [٣] . لكن الوقف عليه اولى من الوصل [٤] . ومثال ذلك قوله تعالى : { الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ صل } (٥) (المائدة:٥) . الوقف كاف وليس له تعلق بما بعده من جهة اللفظ بل من جهة المعنى فقط في قوله تعالى : { وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ } (المائدة:٥) أذ أن كليهما يتحدث عن تحليل الحلال من الارزاق ؛ وكذلك لأن كلمة (الطيبات) لفظ عام يطلق على كل حلال سواء كان مأكل او مشرب او غيره لذلك كان الوقف عليه كافياً ليتأمل القارىء ما أحل الله له من الطيبات الكثيرة . ففيه مزيد شكر وحمد لله .

اما بعد كلمة (الطيبات) من قوله تعالى : { وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ } هو خاص داخل بمعنى العام من مجموع تلك الطيبات ، ونلاحظ في هذا المثال تعارضاً بين علامات الوقف وبين رأي من يقول ان الوقف اولى من الوصل . حيث وجدنا علامة (صل) التي تفيد بأن الوصل اولى من الوقف موضوعة على كلمة (الطيبات) ، وفي هذا دليل على تعارض العلامات مع الانواع وفي بعض الاماكن تأتي متوافقة .

وجوده :

بوجود الوقف الكافي في رؤوس الاية [٦] . ومن ذلك قوله تعالى : { وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ } (البقرة:٣) وقوله تعالى { وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ } (البقرة:٤) . فالكلام مفهوم فكان الوقف عليه كافياً وما بعده مستأنف ومستقل عما قبله لفظاً وأن اتصل معنىً [٧] ، من حيث انها تتحدث عن صفات المتقين من حيث كونهم ينفقون ويؤمنون وما الى ذلك من الصفات ، ويوجد في وسط الآيات واثناء الفواصل [٨] ومن ذلك قوله تعالى : { إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً } (البقرة:٣٠) فالكلام تام ومفهوم والوقف كافٍ وما بعده مستغنٍ عما قبله لفظاً وإن أتّصل معنىً [٩] .ففي هذا الوقف تعظيم وتفخيم لكلام الله تعالى ولقوله وفعله . فحينما يتكلم رب العالمين فالجميع يقفون منصتين لا يحق لهم

---

[١] - التمهيد في علم التجويد : ١٨٣ ، وينظر : منار الهدى : ٩ ، والبرهان للزركشي : ٣٥١/١ ، والاتقان :١١٩ .
[٢] - ينظر : هداية المستفيد : ٣٣ .
[٣] - ينظر : نهاية القول المفيد : ٢٠٥ ، وهداية القارىء : ٣٧٦ .
[٤] - ينظر : المرشد في علم التجويد : ١٨١ .
[٥] - ينظر نهاية القول المفيد : ٢٠٨ .
[٦] - ينظر : الاتقان : ١١٩/١، والتسديد في علم التجويد : ٧١ .
[٧] - ينظر : النشر : ٢٢٨/١ ، وهداية القارىء : ٣٧٥ .
[٨] - ينظر : النشر : ٢٢٨/١ .
[٩] - ينظر : هداية القارىء : ٣٧٦ .

المقاطعة حتى وان كانوا ملائكة الذين هم اشرف خلق الله تعالى ، وكذلك لا يجوز المقاطعة سواء أكان لهم علم بما سيقول ام لا . وانما عليهم التريث حتى ينتهي كلام رب العزة وهذا ما جعل الوقف كافياً . وله سبب آخر وهو توافق الكلام . إذ بدأ بقوله : { قَالُوا أَتَجْعَلُ } (البقرة:٣٠) وهو موافق لقوله تعالى : { وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ } فهو يضفي جمالاً وحسناً عند القراءة .

ما يتعلق بالوقف الكافي :

قد يكون الوقف كافياً على تفسير وإعراب ، وغير كاف على آخر كقوله تعالى : { يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ } (البقرة:١٠٢) فهنا وقف كاف في حال جعلك (ما) التي بعدها في قوله تعالى : { وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ } نافية ، فإذا جعلتها موصولة كان الوقف حسناً ، فلا يبتدأ بها ، لأن ما قبلها ليس رأس آية [١] .والراجح هو جعلها موصولة بدليل انه لم يوضع على كلمة (السحر) علامة للوقف . فإننا قد ذكرنا اكثر من مرة انه قد تتوافق العلامات وقد تتعارض مع انواع الوقف ،

يأتي الوقف الكافي لبيان المعنى المقصود كقوله تعالى : { زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا } (البقرة:٢١٢) ثم الابتداء بقوله تعالى :{ وَالَّذِينَ اتَّقَوْا } وهو مبتدأ و(فوقهم) خبره ، ولو وصل لصار ظرفاً لـ(ويسخرون) أو حالاً لفاعل يسخر ، وهذا قبيح [٢] .

وهذا الوقف يؤيده علامة الوقف اللازم (مـ) ؛ وكذلك لان قوله تعالى : { وَالَّذِينَ اتَّقَوْا } متعلق بما بعده من قوله { فوقهم يوم القيامة } وهذه الاية اعني { وَالَّذِينَ اتَّقَوْا } ما يحسن الابتداء بها الذي هو من صفات الوقف الكافي . فالمعنى المقصود هو ان الذين كفروا يسخرون من الذين امنو هذا في الدنيا لكن المؤمنين المتقين يسخرون من الكافرين في الاخرة .

تفاضل الوقف الكافي :

يتفاضل الوقف الكافي كالتام ومن ذلك قوله تعالى : { وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ } (البقرة:٩٣) . وهذا وقف كاف ، وقوله تعالى في نهاية الاية : { إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ } أكفى منه [٣] . فالوقف الكافي في نهاية الفاصلة اكفى منه في وسطها لان

---

[١] - ينظر الكشاف : ٨٩ ، وارشاد العقل السليم : ١٦٤/١ ، الاتقان :١٢١/١ ، ونهاية القول المفيد : ٢٠٩ ، والمرشد في علم التجويد : ١٨٠ .

[٢] - ينظر : نهاية القول المفيد : ٢٠٩ .

[٣] - ينظر : التمهيد في علم التجويد : ١٨٤ .

الوقف بصورة عامة لا غبار عليه سواء وجد تعلق لفظي او معنوي ام لم يوجد . ومن قوله تعالى : { فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ } (البقرة:١٠) وقف كاف . وقوله تعالى : { فزادهم الله مرضاً } اكفى منه . وقوله تعالى { وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ } اكفى منهما [١] .

ثالثاً : الوقف الحسن :

" وهو الوقف الذي يحسن الوقف عليه ، لانه كلام حسن مفيد ، ولا يحسن الابتداء بما بعده ، لتعلقه به لفظاً ومعنى "[٢] .

والعلماء متفقون على انه يحسن الوقف عليه ، ولكنهم مختلفون في الابتداء بما بعده ، وذلك حسب وقوعه من الآية ، فإن كان في رؤوس الآيات حسن الوقف عليه وحسن الابتداء بما بعده ، وان كان في غير رؤوس الآيات حسن الوقف عليه ولم يحسن الابتداء بما بعده .

فمن حيث كونه رأس آية قوله تعالى : { الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } (الفاتحة:٢) ، و { الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } (الفاتحة:٣) فهو وقف حسن ويحسن الابتداء بما بعده ، لان رؤوس الآيات يستحب الوقف عليها سواء وجد تعلق لفظي بما بعده ام لا ، ولان هذا الوقف سنة ، ولان { الحمد } يتطلب وقفة لتأمل عظمة المحمود وهو الله تعالى ، فحسن الوقف . وكذلك حسن الابتداء بما بعده ، لان { الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } متعلق به لفظاً من حيث كونه صفة او بدل من { رَبِّ الْعَالَمِينَ } [٣] . ومعنىً من حيث انهما تدلان على الحمد والثناء والتعظيم والتفخيم لرب العالمين . ومنه قوله تعالى : { فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى } (طه:٧٥) فهو وقف يحسن الوقف عليه ، والابتداء بما بعده ، لأن الوقف على رؤوس الآيات سنة توفر التعلق اللفظي ام لم يتوفر [٤] . وحسن الوقف هنا ، لانه بمقابلة قوله تعالى : { إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى } (طه:٧٤) . فيتأمل القارىء الفرق بين الفريقين ، بين من يأت ربه مجرماً ، ومن يأته مؤمناً ، وحسن الابتداء بما بعده ، لان { جَنَّاتُ عَدْنٍ } (طه:٧٦) متعلق به لفظاً من حيث كونه بدلاً من { الدَّرَجَاتُ الْعُلَى } ومعنىً من حيث انها تتحدث عن ثواب من يأت ربه مؤمناً .

ومن أمثلة الوقف الحسن اذا لم يكن رأس آية قوله تعالى { الْحَمْدُ لِلَّهِ } (الفاتحة:٢) . فهو كلام حسن ومفيد ، ثم تقرأ { رَبِّ الْعَالَمِينَ } . لكنه غير مستغنٍ عن الاول فلا يحسن الابتداء به [٥] . فحسن الوقف ، لان الكلام مفهوم . فإنك حينما تقول في غير القرأن { الْحَمْدُ لِلَّهِ } يفهم منك السامع ما تقصده ، لكنك حينما تقول { رب العالمين } في غير القرأن لم يفهم منك ما تقصده . ثم ان { رَبِّ الْعَالَمِينَ } هنا صفة أو بدل من

---

[١] - ينظر الاتقان : ١٢١/١ وهداية القارىء : ٣٧٦ ، والمرشد في علم التجويد : ١٨٠ .
[٢] - التمهيد في علم التجويد ١٨٦ ، وينظر والبرهان للزركشي : ٣٥٢/١ ، الاتقان : ١٢٠/١ . ونحو القراء الكوفيين : ٢٩٣
[٣] - ينظر النشر : ٢٢٨/١-٢٢٩ ، والبرهان للزركشي : ٣٥٢/١ ، ونهاية القول المفيد ، ٢١١ .
[٤] - ينظر : هداية القارىء : ٣٧٨ .
[٥] - ينظر : التمهيد في علم التجويد : ١٨٧ ، والنشر : ٢٢٨/١ ، والاتقان : ١٢٠/١ .

(الله) وهما مكسوران ، والذي يبتدأ به يكون مرفوعاً [١] . فالابتداء غير سائغ هنا لا من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى .

رابعاً : الوقف القبيح :

" وهو الذي لا يجوز تعمد الوقف عليه اذا غيرّ المعنى او نقصه " [٢] .اي انك تقف على كلام لم يتم معناه ، وذلك لأنه متعلق بما بعده من ناحية اللفظ والمعنى .[٣] وهو على انواع :

الاول : الوقوف على كلام لا يفهم منه معنى ، لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى ، وهو الوقف على العامل دون المعمول ، كالوقف على المضاف دون المضاف اليه . كالوقف على (بسم) من (بسم الله) والوقف على المبتدأ دون الخبر كالوقف على (الحمد) من (الحمد لله) . والوقف على الموصوف دون الصفة كالوقف على (الصراط) من (الصراط المستقيم) والوقف على الفعل دون فاعله كالوقف على (يتقبل) من قوله تعالى : { إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ } (المائدة :٢٧) .

وهذا لا يحدث الا لضرورة ، كضيق النفس ، او العطاس ، او غيره والا فهو قبيح اشد القبح [٤] .اذ يجب على القارىء وصل المنعوت بنعته ، والفعل بفاعله والفاعل بمفعوله والمعطوف بالمعطوف عليه والمضاف بالمضاف اليه [٥]. وكذلك لا يجوز الوقف على المفسر دون التفسير ، كالوقف على قوله تعالى : { وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ } (بقرة:٥١) ثم تبدأ بـ(ليلة) [٦] . فهو شديد التعلق بما بعده لدرجة انه لو وقف لفسد المعنى فساداً واضحاً . إذ ان السامع لا يفهم معنى او تفسير (اربعين) هل هي اربعين ساعة ، ام يوم ام شهر ام سنة . وهذا الفهم قد يزداد سوءً ويترسخ في الذهن اذا سمعه الجهّال وقليلي العلم .

الثاني : الوقف الذي يوهم وصفاً لا يليق برب العالمين ، او فهم معنى غير الذي اراده الله تعالى وهذا اقبح من القبح كقوله تعالى : { إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي} (بقرة:٢٦) وقوله تعالى : { إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي } (منافقون:٦) وقوله تعالى : { فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ } [٧] (الماعون:٤) . فالوقف على (لا يستحيي) فيه سوء ادب قد يفهمه السامع وخصوصاً الذي لا يملك من العلم شيئاً . وقد يؤدي الى استغلاله من قبل المغرضين والملحدين الذين يتربصون بالاسلام والقرآن الدوائر فيترجمونه او يفسرونه الى غير العربية على ان الله عديم الاستيحاء حاشاه تعالى فتأمل مدى قبح هذا الوقف .

---

[١] - ينظر : النشر : ٢٢٩/١ ، وهداية القارىء : ٣٧٧ ، وشرح قطر الندى : ٦٩ .
[٢] - التمهيد في علم التجويد : ١٨٧ وينظر : منار الهدى : ٩ . والبرهان للزركشي : ٣٥٢/١ .
[٣] - ينظر : نهاية القول المفيد : ٢١٨ ، وهداية المستفيد : ٣٣ .
[٤] - ينظر : النشر : ٢٢٩/١ ، البرهان للزركشي : ٣٥٢/١ ، وهداية القارىء : ٣٨٦ .
[٥] - ينظر : ايضاح الوقف : ١١٦/١-١١٩ ، التمهيد في علم التجويد : ١٧٨ ، والنشر : ٢٣٠/١-٢٣١ ، ومنار الهدى : ١٧-١٧-١٨ .
[٦] - ينظر : نهاية القول المفيد : ٢١٩ .
[٧] - ينظر : التمهيد في علم التجويد : ١٨٧ ، النشر : ٢٢٩/١ ، والاتقان : ١٢٢/١ .

اما الوقف على (لا يهدي) فهو ايضاً فيه سوء ادب مع رب العالمين . فهل من المعقول ان رب العالمين لا يهدي احداً ! فهذا الفهم سيفهمه السامع القليل العلم ، او انه لا يفهم من الذي لا يهديه رب العالمين ، وهذا ما قد يستغله ضعفاء النفوس فيفسره لعامة الناس على ان الله لا يهدي احداً حاشاه تعالى . فهذا فيه من الالحاد ما لا يخفى .

اما الوقف على (فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ) ففيه جواز الوقف على انه رأس آية والوقف على رؤوس الآيات سنة كما ذكرنا . فهو وقف حسن يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده . ولكن ينبغي على القارىء ان يدرك ويستشعر مدى خطورة ما يؤديه الوقف من سوء الفهم او عدم تحقيق القصد المطلوب من الاية ولذلك قيل ان الوصل اولى ، لئلا يفهم ان كل مصلٍّ موعود بالويل بل فقط { الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ } [١] (الماعون:٥)

الفصل الثاني : وقف المراقبة والوقوف على بعض الحروف :

أولاً : وقف المراقبة :

ويطلق عليه وقف المعانقة " ويكون بين الوقفين مراقبة على التضاد ، فإذا وقف على احدهما امتنع الوقف على الآخر "[٢] .

وبمعنى آخر اذا اجتمع وقفان في مكان واحد فيجب على القارىء ان يقف على احداهما لا أن يقف على كليهما لكي لا يختل المعنى . وعلامته (∴) [٣] . ومن أمثلته قوله تعالى : { ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ } (البقرة:٢) فأذا وقفت على (لا ريب) لا يجوز ان تقف على (فيه) ، وإذا وقفت على (فيه) فلا تقف على (لا ريب) [٤] .

فلو وقفت على كليهما ، لتشتت الفكر والذهن ، ولفقدت القراءة حلاوتها ، وضاع الفهم والمعنى الصحيح على السامع او المتلقي .

وكلا الوقفين يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ، لان المعنى لا يختلّ حينها . فلو قلت (لا ريب) ووقفت فالمعنى ان هذا القرآن صادق بدون ادنى شك . ولو أبتدأت وقلت (فيه هدى للمتقين) فالمعنى فيه آيات تحتوي على الهدى وجميعها تهدي المتقين الى الجنة والثواب

ومنه قوله تعالى : { فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ } (القصص:٣٥) فمن وقف على (بآياتنا) جعلها متعلقة بجملة (نجعل لكما سلطانا) أي

---

[١] - ينظر : نهاية القول المفيد : ٢٢١ .
[٢] - الاتقان : ١٢٣/١ .
[٣] - ينظر نهاية القول المفيد : ٢٢٥ ، والمرشد في علم التجويد : ١٩١ ،ومباحث في علوم القرأن : ١٦٢ ، التسديد في علم التجويد : ٧٥ .
[٤] - ينظر : البرهان للزركشي : ٣٦٥/١ ، الاتقان : ١٢٣/١ ، ونهاية القول المفيد : ٢٢٥ ، والمرشد في علم التجويد : ١٩١ .

نسلطكما بأياتنا ، أو متعلقة بجملة (فلا يصلون) أي تمتنعون منهم بآياتنا . ومن وقف على (إليكما) جعل (بآياتنا) بياناً لـ (الغالبون) [١] . وقيل الوقف على (اليكما) اولى [٢] ؛ " لأن اضافة الغلبة الى الايات اولى من اضافة عدم الوصل اليهما ؛ لان المراد بالايات العصا وصفاتها وقد غلبوا بها السحرة ولم يمنع عنهم فرعون " [٣] .

ولأن الغلبة والنصر لا يكونان الا بمعونة الله تعالى واعجاز أياته . فلو وقف على (بآياتنا) لتوهم ان الغلبة موجودة سواء بمعونة الله تعالى وأياته ام بدونهما والفرق واضح .

ثانياً : الوقف على بعض الحروف :

الاول : الوقف على بلى :

بلى : حرف جواب اصلي الالف تختص بالنفي وتفيد ابطاله سواء كان مجرداً من الاستفهام او مقروناً بأستفهام [٤] .

وقد وقعت في القرآن الكريم في أثنتين وعشرين موضعاً ولها ثلاثة اقسام من حيث الوقف .

١- قسم يختار الوقف عليها ولا يبتدىء بها مطلقاً وهي عشرة مواضع[٥] نختار منها . قوله تعالى : { قال أو لمْ تُؤمنْ قالَ بلا } [٦] (البقرة:٢٦) فهنا يحسن الوقف عليها ؛ لانها جواب لما قبلها من السؤال عن الايمان بالله فأجاب أبراهيم (عليه السلام) (ببلى) التي هي جواب للاستفهام المبدوء بالهمزة التي بعدها نفي [٧] .

و(بلى) هنا لا تتعلق بما بعدها بل الذي يتعلق بما بعدها كلام محذوف والتقدير : إذاً فماذا تريد من رؤية احياء الموتى ما دمت مؤمناً ؟ فأجاب ليطمئن قلبي وقيل ان فيها خلاف بين الجواز والمنع والاختيار هو المنع أي لا يوقف عليها [٨] .ولذلك وضعت علامة (لا) على (بلى) التي تفيد النهي عن الوقف لتؤيد هذا الرأي . ويقصد ربط (بلى) بما بعدها من قوله تعالى : { ولكن ليطمئن قلبي } الذي يوحي بلهفة ابراهيم عليه السلام لرؤية كيفية احياء الله للموتى . فإذا لم يصل (بلى) بما بعدها فما فائدة الاستفهام ؟ اذ ان فائدة الاستفهام تكمن في اطمئنان القلب لا بالجواب فقط .

وقيل ان هذا الوقف كافٍ وقيل تام ؛ لأنه رد للجحد [٩]

---

[١] - ينظر الكشاف : ٨٠١ .
[٢] - ينظر : نهاية القول المفيد : ٢٢٧ .
[٣] - الاتقان : ١٢٤/١ .
[٤] - ينظر : مغني اللبيب : ٢٢٣/١ .
[٥] - ينظر : التمهيد في علم التجويد : ١٩٩ ، والاتقان : ١٢٦/١ ، ونهاية القول المفيد : ٢٢٨ .
[٦] - ينظر : التمهيد في علم التجويد : ١٩٩ ، والبرهان للزركشي : ٣٧٥/١ ، ونهاية القول المفيد : ٢٢٨ .
[٧] - ينظر : الكشاف : ٨٤٩ .
[٨] - ينظر : الاتقان : ١٢٦/١ .
[٩] - ينظر : التمهيد في علم التجويد : ١٩٩ .

٢- قسم منع الوقف عليها ؛ لتعلق ما بعدها بما قبلها وهي سبعة مواضع [١] . نختار منها : قوله تعالى : { قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا ۚ }[٢] (الانعام:٣٠) ، فهنا امتنع الوقف على (بلى) ، لأن هذا كلامهم يوم القيامة . فلأنهم عرفوا حقيقة البعث وحقيقة دخولهم النار ارادوا ان يستغفروا ويستعطفوا ربهم علّهم يخرجون من النار ، ولذلك اردفوا قولهم (بلا) بقولهم (وربنا) ، وكذلك لأن كلمة (وربنا) متعلقة بـ(بلى) وما قبلها وليس لها تعلق بما بعدها من قوله تعالى : { قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ } . وقيل لا يوقف عليها ولا يبتدأ بها ؛ لانها والقسم الذي بعدها وقعا جواباً للاستفهام الداخل على النفي في قوله تعالى : { أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ } [٣] .

٢- قسم اختلف بين الجواز والمنع وهي في خمسة مواضع [٤] . نختار منها :

قوله تعالى : { بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ (١٢٤) بَلَى ۚ } (آل عمران:١٢٤-١٢٥) فمنهم من رأى ان الوقف على (بلى) وقف تام أو حسن وعندها تمام المعنى . وصنّفه من المواضع التي يوقف عليها على ان (بلى) هي رد للجحود ، وايجاب لما بعد (لن) يعنى : بلى يكفيكم ذلك الامداد [٥] .

ومنهم من صنفها من المواضع التي فيها اختلاف بين الجواز والمنع [٦] . أي يجوز الوقف عليها ، ورأي يمنع الوقف عليها . فإذا جاز الوقف فهو على اساس جواب الاستفهام ، ومن منع الوقف عليها فهو على اساس ان (بلى) متعلقة بما بعدها

فالوقف على رأس الاية (منزلين) بآعتباره سنة هو الذي عوض او منع الوقف على (بلى) . و(بلى) وما بعدها كلام مستأنف على تقدير : حقا ان تصبروا وتتقوا .

الثاني : الوقف على نعم :

(نعم) حرف تصديق ووعد واعلام [٧] . وجاءت في القرآن الكريم في اربعة مواضع . واحد يوقف عليه وثلاثة لا يوقف عليها ، والذي يوقف عليه في قوله تعالى : { فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم ۚ } (الاعراف:٤٤) (نعم) هنا تفيد الاعلام بعد الاستفهام والمختار هو الوقف عليها ؛ لان ما بعد (نعم) ليس له تعلق بما قبلها وهو ليس من قول اهل النار [٨] .

---

[١] - ينظر : التمهيد في علم التجويد : ١٩٩ ، والاتقان : ١٢٦/١ ، ونهاية القول المفيد : ٢٢٨ .
[٢] - ينظر : البرهان للزركشي : ٣٧٤/١ ، الاتقان : ١٢٦/١ ، ونهاية القول المفيد : ٢٢٨ .
[٣] - ينظر : التمهيد في علم التجويد : ٢٠٠ .
[٤] - ينظر : التمهيد في علم التجويد : ١٩٩ ، والاتقان : ١٢٦/١ ، والمرشد في علم التجويد : ١٩٣ .
[٥] - ينظر : اعراب القران للنحاس : ١٧٩/١ ، والتمهيد في علم التجويد : ٢٠٠ ، والكشاف : ١٩٣ ، والبرهان للزركشي : ٣٧٤/١ ، وارشاد العقل السليم : ٤١٠/١ .
[٦] - ينظر : نهاية القول المفيد : ٢٢٩ .
[٧] - ينظر : مغني اللبيب : ٦٥٠/١
[٨] - ينظر : مغني اللبيب : ٦٥١/١ ، والبرهان للزركشي : ٣٧٥/١ ، والاتقان : ١٢٧/١ ، ونهاية القول المفيد : ٢٢٩ ، والمرشد في علم التجويد : ١٩٤ .

وكذلك لوجود علامة الوصل اولى (صل) على (حقاً) مما يؤدي الى طول الآية الذي يؤدي الى انقطاع النفس المؤدي الى الوقف القبيح . ولتجنب كل هذا جاء الوقف على (نعم) حسناً والابتداء بما بعدها جائز مقبول.

واما التي لا يوقف عليها فهي في قوله تعالى : { قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ } (الشعراء:٤٢) وفي قوله تعالى : { قال نعم وانكم لمن المقربين } (الاعراف:١١٤) وفي قوله تعالى : { قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ } (الصافات:١٨) ، فلا يوقف عليها لتعلق ما بعدها بما قبلها [١] . او لكون (نعم) متعلقة بما بعدها اكثر من تعلقها بما قبلها . ففي الاعراف والشعراء عندما سأل السحرة فرعون هل لنا اجراً اذا كنا غالبين ؟ اجابهم سريعاً بنعم . وكأنه يقول لهم : ليس المهم الاجر لكن الاهم هو اني ساجعلكم من المقربين . وهذا ما حّسن عدم الوقف على نعم في الايتين .

اما في الصافات فليس المهم هو ما تستنكرونه من البعث و النشور انتم وأباؤكم ، لأن هذا معلوم ، وانما المهم الذي لا تعلمونه وهو انكم داخلون في النار على كل حال وفي اسرع وقت . وهذا ما حسّن عدم الوقف على (نعم) ؛ لما فيه من عنصر المفاجأة والتقبيح .

الثالث : الوقف على كلا :

(كلا) حرف ردع وزجر [٢] . وجاءت في القرآن الكريم في ثلاثة وثلاثين موضعاً وهي إما بمعنى (حقا) او (ألا) او (للرد والزجر) . وهي اربعة اقسام [٣] .

١- يحسن الوقف عليها والابتداء بما بعدها ؛ لانها تفيد الردع او الابتداء بها على معنى (حقاً) وفي احد عشر موضعاً نختار منها : قوله تعالى : { أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (٧٨) كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ } [٤] (مريم:٧٨-٧٩) . الوقف تام ، وقيل كاف ؛ لانه بمعنى ليس الامر كذلك [٥] . وهو " ردع وتنبيه على الخطأ أي : هو مخطىء فيما يصوّره لنفسه ويتمناه فليرتدع عنه " [٦] . ففي الوقف تكذيب لآدعاءه الاطلاع على الغيب ، وفي الابتداء بها ووصلها تأكيد لكتابة ما يقول .

٢- يحسن الوقف عليها ، ولا يجوز الابتداء بها بل توصل بما قبلها وبما بعدها في موضعين من سورة الشعراء نأخذ منهما قوله تعالى : { قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا

---

[١] - ينظر : البرهان للزركشي : ٣٧٥/١ ، الاتقان : ١٢٧/١ ، ونهاية القول المفيد : ٢٢٩ .
[٢] - ينظر : تأويل مشكل القرآن : ٢٩٥ .
[٣] - ينظر : التمهيد في علم التجويد : ٨٩٢ ، والاتقان : ١٢٦/١ .
[٤] - ينظر : البرهان للزركشي : ٣٦٩/١ ، الاتقان : ١٢٦/١ ، ومغني اللبيب : ٣٧٧/١ – ٣٧٨ .
[٥] - ينظر : التمهيد في علم التجويد : ١٩٣ .
[٦] - الكشاف : ٦٤٦ .

لَمُدْرَكُونَ (٦١) قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ } [١] (الشعراء:٦١-٦٢) فمن وقف عليها جعلها نفياً للادراك ، ولا يجوز الابتداء بها ؛ لانه لا يجوز الوقف على (قال) وكذلك لوجود الوقف على رأس الاية قبل (قال كلا) فلا يصح ان تقول (انا لمدركون ثم تقف ثم تقول (قال) ثم تقف ثم تقول (كلا) ثم تقف ثم تكمل الاية ففي هذه الحالة يفسد المعنى ولا يفهم الغرض المقصود فلا يجوز الابتداء بها بل توصل . وهذا ما فسر وجود علامة (صل) التي تفيد بأن الوصل اولى على (كلا صل) .

٣- لا يحسن الوقف عليها ولا الابتداء بها ، وتوصل بما قبلها وما بعدها في موضعين نأخذ منهما: قوله تعالى : (ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ) [٢] (النبأ:٥) .

لا يحسن الوقف عليها ، لانه حينها ستذهب شدة وحتمية التهديد والوعيد والزجر والردع الذي افاده تكرار الجملة في (كلا سيعلمون) الثانية . اذ ان الوعيد الثاني ابلغ من الوعيد الاول واشد منه ، لوجود ثم [٣] .

وفي هذه الآية لا يجوز الابتداء بـ(كلا) ؛ لعدم جواز الوقف على (ثم) فلا يعقل ان تقف على (سيعلمون ثم) والابتداء بـ(كلا) الثانية ، إذ ستذهب شدة الوعيد والتهديد ايضاً .

وثمة سبب اخر هو ان الاية مكونة من ثلاث كلمات ، فمن غير المعقول ان يكون الوقف على عدد كلماتها الذي يؤدي الى ذهاب جمال ورونق الاية الكريمة .

٤- لا يحسن الوقف عليها ويبتدأ بها في ثماني عشرة موضعاً [٤] . نأخذ منها : قوله تعالى : { كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ } [٥] (القيامة:٢٦) .

لا يحسن الوقف عليها ؛ لان ما قبلها رأس آية حسن الوقف عليه . فلا يوقف عليها مجدداً ، وانما يبتدأ بها على معنى (حقاً أو ألا) [٦] . مما يعني انها متعلقة بما بعدها ، فلا يوجد سؤال قبلها او استفهام كي تكون رداً او جواباً له .

الرابع : الوقف على لا :

وهي تفيد اثبات الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها في حال كون الجملة مثبتة غير منفية [٧] .

ومنه قوله تعالى : { قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا } (القصص:٩) . فالوقف على (لك) تام ثم الابتداء بـ(لاتقتلوه) [٨] . لا هنا ناهية موضوعة لطلب الترك

---

[١] - ينظر : التمهيد في علم التجويد : ١٩٤ والبرهان للزركشي :٣٧٠/١ ، الاتقان : ١٢٦/١ ، ومغني اللبيب : ٣٧٩/١ .
[٢] - ينظر : الاتقان : ١٢٦/١ .
[٣] - ينظر : الكشاف : ١١٧١ .
[٤] - ينظر : الاتقان : ١٢٦/١ .
[٥] - ينظر : البرهان للزركشي : ٣٧٢/١ ، نهاية القول المفيد : ٢٣٠ ، والمرشد في علم التجويد : ١٩٥ .
[٦] - ينظر التمهيد في علم التجويد : ١٩٥ .
[٧] - ينظر : شرح قطر الندى ويل الصدى : ١٧٢ .
[٨] - ينظر : التمهيد في علم التجويد : ٢٠٦ .

وتختص بالدخول على المضارع وتقتضي جزمه واستقباله سواء كان المطلوب منه مخاطباً او غائباً او متكلماً ، وهنا المطلوب منه مخاطب [١] .

فأرادت امرأة فرعون استلطاف زوجها وتغيير رأيه في عدم قتله ، لذلك وقفت ؛ لايقافه عن قتله فأتفق الوقفان . وقف القراءة ووقف القتل . حتى اذا رأت اصرار زوجها على القتل وعدم اكتراثه بسرورها بهذا الولد حاولت مجدداً ان تثنيه عن فعله فقالت : (لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا) لذلك حسن الابتداء بها .

الخامس : الوقف على بل :

بل : حرف اضراب [٢] توجد في القرأن الكريم على ضربين : حرف اضراب ، وحرف عطف . والاضراب هو ترك الكلام والاضراب عنه . ويجوز الابتداء بها اذا كانت للاضراب ، وهي اكثر ما تقع بهذا المعنى في القرأن الكريم ومنه قوله تعالى : { وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ. بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا } [٣] (المؤمنون:٦٢-٦٣) .

الوقف على (يظلمون) ثم الابتداء بكلام اخر (بل قلوبهم) فالوقف كاف ، "لأنه خروج من كلام الى كلام أخر تعلق بينهما من جهة اللفظ "[٤]

اذ ان (بل) تقرر حكم ما قبلها وتثبت نقيضه لما بعدها في حالة النفي او رد السامع عن الخطأ في الحكم الى الصواب [٥] .

وبل هنا حرف اضراب يفيد معنى الابطال والانتقال الى غرض آخر [٦] .

السادس : الوقف على (أم) :

(أم) وهي اما ان تكون معادلة لهمزة الاستفهام او همزة التسوية وهذه هي المتصلة ، وتكون بمعنى بل فتفيد الاضراب اذا لم يتقدم عليها همزة التسوية وهذه هي المنقطعة [٧] .

ومنه قوله تعالى : { قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ } (بقرة:٨٠) . يجوز الابتداء بـ(أم) اذا كانت منقطعة بمعنى (بل) ولا يجوز الابتداء بها اذا كانت معادلة لهمزتي الاستفهام والتسوية [٨] .

والراجح انها لا يجوز الابتداء بها ، ولذلك وضعت علامة (لا) التي تفيد النهي عن الوقف

---

١ - ينظر : مغني اللبيب : ٤٧٥/١ .
٢ - ينظر : مغني اللبيب : ٢٢٠/١ .
٣ - ينظر : تأويل مشكل القرأن : ٢٨٦ ، التمهيد في علم التجويد : ٢١٣ ، ومغني اللبيب : ٢٢٠/١-٢٢١ .
٤ - التمهيد في علم التجويد : ٢١٤ .
٥ - ينظر : شرح قطر الندا : ١٧٢ ، شرح ابن عقيل : ١٠٧/٣ .
٦ - ينظر مغني اللبيب : ٢٢٠/١ .
٧ - ينظر : الكشاف : ٨٤ ، وشرح قطر الندى : ١٧٢ ، وشرح ابن عقيل : ١٠٥/٣ .
٨ - ينظر : التمهيد في علم التجويد : ٢٠٨-٢١٠ ، ومغني اللبيب : ١٠١/١ ، وارشاد العقل السليم : ١٤٦/١ .

السابع : الوقوف على (حتى) :

(حتى) للغاية وهو المعنى الغالب وللتدريج . فالغاية هي آخر الشيء والتدريج معناه انقضاء ما قبل (حتى) شيئاً فشيئاً حتى يبلغ الغاية . أي ان الكلام ينتهي قبلها ثم يبتدأ بها [١] .

ويجوز الابتداء بها ان كانت هي التي يحكى الكلام بعدها كما في قوله تعالى : { قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ } [٢] (مريم:٧٥) . و(حتى) هنا هي التي يحكى بعدها الكلام فالجملة الشرطية الواقعة بعدها من قوله تعالى : { إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ } و { فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا } هي في مقابلة قوله تعالى : { خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا } (مريم:٧٣) ؛ لان مقامهم هو مسكنهم ومكانهم . والندي هو المجلس الجامع لوجوه قومهم ، وانصارهم واعوانهم ، والجندهم الانصار والاعوان [٣] .

فالكلام بعد حتى منفصل عما قبلها وان حتى متعلقة بما بعدها اكثر من تعلقها بما قبلها ، لذالك جاز الابتداء بها . فالوقف كافٍ على (مدّاً) وعليه جاز الوقف عليها والابتداء بـ(حتى)

الثامن : الوقف على (ثم) :

(ثم) للترتيب والتراخي وهو حرف عطف يقتضي ثلاثة امور : التشريك في الحكم ، والترتيب ، والمهلة [٤] . قال تعالى : { وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ } (الانعام:١٦٤) . والوقف على (اخرى) كاف متعلق بما بعده من جهة المعنى فقط ثم البدء بـ(ثم) [٥] لان الوقف الكافي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ، وكذلك لتعلق (ثم) بما بعدها اكثر من تعلقها بما قبلها فجاز الابتداء بها .

الخاتمة ونتائج البحث :

إن كل ما في هذه الدنيا يؤول الى زوال إلا العمل الصالح كما في الحديث عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال :

" أذا مات الانسان إنقطع عنه عمله إلا من ثلاثة : إلا من صدقة جارية أو علمٍ ينتفع به أو ولدٍ صالح يدعو له "[٦] .

---

١ - ينظر : مغني اللبيب : ٢٤٤/١ ، وشرح قطر الندى : ١٧٠ .
٢ - ينظر : التمهيد في علم التجويد : ٢١٤ .
٣ - ينظر : الكشاف : ٦٤٥ .
٤ - ينظر : مغني اللبيب : ٢٢٩/١ ، وشرح قطر الندى : ١٧٠ .
٥ - ينظر : التمهيد في علم التجويد : ٢٠٧ .
٦ - صحيح مسلم : ٧٦٥ / رقم الحديث ٤١٩٩ ؛ باب ما يلحق الانسان من الثواب بعد وفاته .

وهذا ما أقصده من بحثي هذا ، والذي هو عمل متواضع أضعه بين يدي القارىء العزيز ، علّه ينتفع منه بالرغم من إن هذا البحث هو قطرة في بحر ، واني اكتب هذا البحث لا أبتغي منه الا وجه الله تعالى ولا اريد سوى مرضاته وأسأل الله ان يكون سبباً في تحصيل الاجر والثواب أنه قريب سميع مجيب الدعاء . وقد تمخض بحثي هذا عن عدّة نتائج يمكن إجمالها بما يأتي :

١- تبين أن هناك علاقة لم تنشأ إعتباطاً بين أنواع الوقف وعلامات الوقف في بعض المواضع ، ونجد ان العلاقة تنتفي في مواضع اخرى فقد يتفق الوقف التام مع علامة الوقف التي تفيد بأن الوقف أولى أو أن الوقف لازم ، ونجدها أحياناً تتعارض فنجد ان الوقف الكافي مثلاً يكون فيه الوقف أولى نجد معه علامة الوصل أولى ، وهذا ليس من الأخطاء أو عدم التوافق بينهما وانما من وضع انواع الوقف كانت له اسبابه ودواعيه ، ومن وضع علامات الوقف أيضاً له أسبابه ودواعيه بغض النظر عن الاتفاق او الاختلاف في بعض المواضع .

٢- لم نفرد لموضوع الابتداء فصلاً خاصاً به واكتفينا بتعريفه ؛ وإنما إقتصرنا على الوقف وأنواعهِ وهذا لا يتعارض مع موضوع البحث ، وذلك لان الموضوع واحد فحينما يتحدث عن الوقف لابد من ان يتحدث عن الابتداء بما بعده وهذا ما اعتمده اكثر العلماء قديماً وحديثاً وقد نهجنا منهجهم كي لا يحدث فصل بين الاثنين فيظن القارىء ان الوقف لا يتعلق بالابتداء بل هما كالشيء الواحد لا فرق ولا فصل بينهما .

٣- إجتهدنا في بعض المواضع وحاولنا ان نجد للوقف علّة وخصوصاً في الفصل الثاني لأن أكثر الأمثلة ذكرت بدون تعليل وإنما فقط ذكر أين يقع الوقف وأين يقع الأبتداء .

٤- معظم العلماء قديماً وحديثاً أشاروا الى أن الوقف بشكل عام على أربعة أنواع هي الأختياري والاختباري والانتظاري والاضطراري إلا إنهم لم يتناولوا الثلاثة الاخيرة الا بشكل موجز من خلال تعريفها وذكر سببها وحكمها ، وذلك لانها تكون بسبب عارض سواء كان غير متعمد كضيق النفس أو متعمّد كقصد التعليم وغيره . أما الاختياري فقد افاضوا وتوسعوا فيه لأنه لا يحصل بسبب عارض مقصود وإنما هو مختار ويقصده القارىء لذاته.

٥- على الرغم من ان العلماء قد درسوا هذا الموضوع الا إنني أردت أن أجمع ما قالوه ببحث مختصر مضيفاً عليه بعض التعليقات لكي يسهل على القاريء فهم الموضوع ويسهل عليه الرجوع حينها الى المصادر .

ثبت المصادر :

القرآن الكريم بالرسم العثماني ، الخطاط عثمان طه ، دمشق ، ط١ ، شركة الصناعات المطبعية والمكتبية ذ.م.م ، الشارقة الامارات العربية المتحدة ١٤٢٤ - ٢٠٠٤ .
١- الاتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي ، (ت٩١١هـ) ، بعناية خالد العطار ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٢٠-١٩٩٩ .
٢- إعراب القرآن ، لأبي جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ) ، وضع حواشيه وعلق عليه عبد المنعم خليل إبراهيم ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٥ – ٢٠٠٤ .
٣- إيضا الوقف والابتداء في كتاب الله ، لأبي بكر بن الانباري (ت٣٢٨هـ) ، تحقيق محيي الدين رمضان ، طبعة دمشق ، ١٣٩٠ - ١٩٧١ .
٤- البرهان في علوم القرآن للزركشي تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم – ط١ ، دار احياء الكتب العربية ، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م .
٥- تأويل مشكل القرآن ، لأبي محمد بن قتيبة الدينوري ، (ت٢٧٦هـ) ، علق عليه ووضع حواشيه وفهارسه إبراهيم شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٣ – ٢٠٠٢ .
٦- التبصرة في القراءات السبع ، مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ) ، تحقيق د. محمد غوث الندوي ، ط٢ ، الدار السلفية ، الهند ، ١٤٠٢ – ١٩٨٢ .
٧- التسديد في علم التجويد ، أيمن رشدي سويد ، مراجعة وتعليق ياسين عارف داود ، ط١ ، المكتبة الجامعة ، ١٤٢٤ – ٢٠٠٣ .
٨- تفسير ابي السعود (إرشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم) ، محمد بن مصطفى العمادي (ت٩٨٢هـ) ، دار الفكر للطباعة ، ١٣٤٧ هـ .
٩- التمهيد في علم التجويد ، محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ) ، تحقيق غانم قدوري الحمد ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١ .
١٠- الجامع الصحيح (سنن الترمذي) ، لأبي عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ) ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
١١- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، د. غانم قدوري الحمد ، ط١، مطبعة الخلود ، بغداد ، ١٤٠٦ – ١٩٨٦ .
١٢-شر ابن عقيل على الفية إبن مالك ، بهاء الدين بن عقيل العقيلي (ت٧٦٩هـ) ، ومعه لمحة الجليل بتحقيق شر إبن عقيل ، لمحمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٢ ، مكتبة الهداية ، أربيل – العراق ، ١٤٢٦ – ٢٠٠٥
١٣-شر قطر الندى وبلّ الصدى ، لأبن هشام الانصاري (ت٧٦١هـ) ، تحقيق تركي عبد الكريم المصطفى ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ١٤٢٢ – ٢٠٠١ .

١٤-الصحا ، اسماعيل الجوهري (ت٣٩٨هـ) ، إعتنى به خليل مأمون شيحا ، ط٢ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٢٨ – ٢٠٠٧ .
١٥- صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ) ، تحقيق وتخريج خليل مأمون شيحا ، ط١ ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ١٤٢٦ – ٢٠٠٥ .
١٦- كتاب السنن (سنن أبي داود) ، لأبي داود السجستاني (ت٢٧٥هـ) ، ضبط وتصحيح محمد عدنان ياسين درويش ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢١ – ٢٠٠٠ .
١٧- الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، لأبي القاسم الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، اعتنى به وخرج أحاديثه خليل مأمون شيحا وعليه تعليقات كتاب (الانتصاف) في ما تضمنه الكشاف من الاعتزال للأمام ناصر الدين أبن منير المالكي ، ط١ ، دار المعرفة ، بيروت ١٤٢٣ – ٢٠٠٢ .
١٨- لسان العرب ، لابن منظور (ت٧١١هـ) ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، ١٤١٩ – ١٩٩٩ .
١٩- مباحث في علوم القرآن ، مناع خليل القطان ، ط١٦ ، دار المريخ للنشر ، الرياض – السعودية ، ١٤٠٨ – ١٩٨٨ .
٢٠- المرشد في علم التجويد ، زيدان محمود سلامة العقرباوي ، ط٤ ، دار الفرقان ، عمان – الاردن ، ١٤٢٠ – ١٩٩٩ .
٢١- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لإبن هشام الانصاري (ت٧٦١هـ) ، قدم له ووضع حواشيه حسن حمد ، اشرف عليه وراجعه د. أميل بديع يعقوب ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨ – ١٩٩٨ .
٢٢- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء للأشموني (ت٩٢٩هـ) ، ط٢ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٩٣ .
٢٣- نحو القرّاء الكوفيين ، خديجة أحمد مفتي ، ط١ ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، توزيع دار الندوة الجديدة ، بيروت ، ١٤٠٦ – ١٩٨٥ .
٢٤- النشر في القراءات العشر لابن الجزري (ت٨٣٣هـ) ، تصحيح ومراجعه علي محمد الضباع ، مطبعة مصطفى محمد ، مصر (د . ت) .
٢٥- نهاية القول المفيد في علم التجويد ، محمد مكي نصر الجريسي ، مراجعة و تقديم وتعليق طه عبد الرؤوف سعد ، ط١ ، مكتبة الصفا القاهرة ، ١٤٢٠ – ١٩٩٩ .
٢٦- هداية القارىءالى تجويد كلام الباري ، عبد الفتا السيد عجمي المرصفي تقديم حسنين محمد مخلوف ، ط١ ، دار النصر للطباعة ، مصر ، ١٤٠٢ – ١٩٨٢ .
٢٧- هداية المستفيد في احكام التجويد ، محمد المحمود المشهور بأبي ريمة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (د – ت) .

٢٨-الواضح في شر المقدمة الجزرية في علم التجويد ، عزت عبيد الدعاس ، ط٢ ، دار الارشاد للنشر ، حمص – سوريا ، ٢٠٠٢ .